

خطب منبرية | واعلموا ان فيكم رسول الله 7 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:36](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:01:05](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فقد وقفنا في الجمعة الماضية عند السؤال العاشر - [00:01:35](#)

الذي سأله هرقل ابا سفيان بن حرب بخصوص دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له بما يأمركم قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ودعوا ما يقول اباؤكم - [00:02:06](#)

ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة وذكرت ايضا ان قوله بما يأمركم فيه دلالة على ان امر النبي صلى الله عليه واله وسلم واجب في الاصل. وانه لا يصرفه عن هذا الوجوب الا صارف منه صلى الله عليه وسلم ايضا. ولا يحل لاحد - [00:02:31](#)

مطلقا ان يصرف واجبا الا باذنه عليه الصلاة والسلام. والوجوب عند هو ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام. اي انه لا يحل لك ان تخالفه ابدا. ولا ان ترد كلامه ابدا - [00:03:04](#)

ولا ان تنصب في مقابل كلامه كلام احد ابدا. فان هذا قاذح في الايمان في الاسلام وقد بينت طرفا من استقبال اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لوامره وكيف انهم كانوا يبادرون الى الامتثال - [00:03:30](#)

بدون اي غضاظة او وضع عراقيل في مقابل كلامه والامر مهما كان شاقا انما يخففه الحب فطالما انت محب فلا كلفة في امر ابدا. وابين لكم شيئا من هذا الحب - [00:03:59](#)

عند هذا الجيل الفريد الذي مكن له في عشر سنوات ولا نعلم امة من الامة ولا نبيا من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. مكن له وقومه في عشر سنوات منذ خلق الله عز وجل الارض الى وقت كلامي هذا. الا هذا الجيل الفريد - [00:04:29](#)

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وذكر شيئا من فتح مكة. فقال ان قريشا عبأت جموعها ووبشت اوباشها. لما علموا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قادم - [00:04:59](#)

افتتح مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وضرب كفه بكف هكذا قال حتى توافوني على الصفا ومعنى هذا الكلام كما ورد في روايات اخرى خارج مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام اباح قتل القرشيين - [00:05:27](#)

فقال احسدوهم حصدا حتى توافوني على الصفا فكان المسلم لا يلقي رجلا الا كان هذا الرجل حلال الدم واوسعوهم قتلى. قال ابو هريرة فكانوا لا يرفعون طرفا اي لا يناقشون - [00:05:57](#)

فلما رأى ابو سفيان بن حرب فلما رأى ابو سفيان بن حرب هذا اتى فزعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ابيدت والله خضراء قريش فلا قريش بعد اليوم. طالما هذا القتل الذريع - [00:06:20](#)

وقع في القرشيين فلا قريش بعد اليوم. فقال صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن. فقالت الانصار بعضها لبعض ان

الرجل اشفق على قريته ووقع في قلبه رأفة لعشيرته - [00:06:41](#)

فقال ابو هريرة فاوحى اليه صلى الله عليه وسلم وكان اذا اوحى اليه لا يخفى علينا. وكان اذا اوحى اليه لا يرفع احد طرفه اليه صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي. فلما انقضى الوحي قال انتوني بالانصار - [00:07:07](#)
فجئ بهم فقال الم تقولوا ان الرجل ادركه شفقة على قبر قريته ورأفة بعشيرته قالوا قد كان ذلك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله - [00:07:37](#)

هاجرت الى الله واليكم. فالمحيا محياكم والممات مماتكم. فاقبلوا وهم يقولون والله ما قلنا هذا الا ظنا بالله ورسوله فجعل الناس يدخلون دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم ما معنى هذا الكلام؟ ولماذا قال الانصار ذلك - [00:08:02](#)
هناك تباين بين قوله صلى الله عليه وسلم احصدوهم حصدا وبين قوله من دخل دار ابي سفيان فهو امن الاولى فيها انتقام ذريع والثانية فيها رأفة ورحمة وان من دخل دار ابي سفيان فلا يحل دمه - [00:08:38](#)
فجعل دار ابي سفيان كاستار الكعبة. ان الرجل قديما. كان اذا طوب بدم قتل قتيلا فاراد ولي القتل ان ينتقم من هذا القاتل. وشعر القاتل انه مقتول طول فانه حينئذ يذهب الى الكعبة فيتعلق باستارها. فاذا تعلق باستارها فهو امن. لا يستطيع - [00:09:03](#)
من يريد ان يقتله ان يقترب منه وهو متعلق باستار الكعبة. لان قريشا كانت تعظم البيت فنزل دار ابي سفيان بمنزلة استار الكعبة. فاين هذا؟ من قوله اقصوهم حصدا فظن الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)
بهذه الرأفة يحن الى مكة. ويريد ان يستوطنها. وظنوا انه تارك المدينة فبكوا فالنبي عليه الصلاة والسلام لما رآهم قالوا هذه المقالة ولم معها منهم مباشرة انما اوحى الله عز وجل اليه بمقاتلتهم. وشعر بما يعتلج في - [00:10:06](#)

يترك المدينة ويستوطن مكة لا حياة لنا بدونه لو خرج من المدينة ما تساوي شيئا بدونه فخافوا ان يترك المدينة ويسكن بمكة. فقال لهم اني عبد الله ورسوله اي لا انكل ولا اخالف. نعم. لانه صلى الله عليه وسلم كما في حديث العلاء بن الحضرمي - [00:10:37](#)
عند البخاري انه لم يأذن لمهاجري ان يبقى بعد النسك في مكة الا ثلاثة ايام. ولم يرخص لرجل هاجر من مكة الى المدينة ان يرجع الى مكة. ولذلك لما مات سعد بن خولة في - [00:11:11](#)

مكة في حجة الوداع رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه بائسا. كما في حديث سعد بن ابي وقاص في الصحيحين وكان سعد مرض مرضا شديدا كاد ان يموت فخاف ان يموت بمكة - [00:11:38](#)
فقال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني ترجعون الى المدينة واموت انا بمكة وكان يخاف ان يموت بمكة ليه حتى تمضي هجرته. وحتى لا يرجع القهقرة مرة اخرى فقال صلى الله عليه وسلم اللهم امضي لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم - [00:12:02](#)
فكان الذي يعود الى مكة بعد هجرته ارتد على عقبيه فقال صلى الله عليه وسلم لكن البائس سعد بن خولة يرسي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات - [00:12:34](#)

فحتى تمضي هجرته ولا يرجعون فيما نذروه لله عز وجل. لم يرخص تجري ان يبقى في مكة بعد قضاء حجه الا ثلاثة ايام. يقضي فيها حاجته ما يريد ان يشتري الى اخره - [00:12:50](#)

افيقول هذا الكلام ولا يرخص لاصحابه ان يظلوا بعد النسك الا ثلاثة ايام ثم يرجع هو فيستوطن مكة فقال انا عبد الله ورسوله لا انكل ولا ارجع اني هاجرت الى الله واليكم - [00:13:14](#)

المحيا محياكم اي انا لو عشت لاعيش الا بين ظهرا نيككم والممات مماتكم ولا اموت الا بين ظهرا نيكهم ايضا فانظر اليهم كيف اشفقوا ان يغادرهم وان يتركهم وانما الباعث على هذا شدة الحب. ولما قال لهم صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

ذلك بكوا بكاء شديدا وانما هو بكاء الفرح وليس بكاء الجزع. امثال هؤلاء اذا امرهم بحمل جبل من مكان الى مكان. افيشق ذلك عليهم؟ لا. هذا هو فارقوا بين هذا الجيل المتين وبين كل الاجيال التي جاءت بعدهم. انهم محبوبون حتى - [00:14:08](#)
النخاع. وقد ظهر هذا جليا في تصرفاتهم كما شرحت طرفا في الجمعة الماضية. وانهم ما كانوا يدعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم او فعله لقول اهل احد كائنا من كان. واستمر هذا النفس الزكي بعد جيل الصحابة - [00:14:42](#)

لأنهم ورثوه عنهم. وكان الصحابة شديد الحرص. على ترك المخالفة وهذه امثلة. ففي الصحيحين من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما انه استسقى وهو بالمدائن. اي طلب السقيا. طلب ان يشرب. فاتاه دهقان - [00:15:09](#) والدهقان هو كبير الفلاحين كبير المزارعين وفي صحيح مسلم انه كان مجوسيا. فاتاه باناء فضة فيه ماء فتناوله حذيفة وقذف به في وجهه حتى انكسر الاناء ثم التفت حذيفة الى من معه وقال اما اني لم افعل به هذا الا اني - [00:15:43](#) عن ذلك قبل الان. ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا تلبسوا الديباج ولا الحرير. ولا تشربوا في انية الفضة والذهب ولا تأكلوا في صحافها. انها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة - [00:16:21](#) وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود حديث علقمة عن ابن مسعود وهو عند البخاري مختصر وهو تام عند مسلم. ان ابن مسعود رضي الله عنه قال يوما لعن الله النامصات والمتنمصات. والفلجات المتفلجات - [00:16:50](#) المتغيرات خلق الله. فسمعت امرأة من بني اسد قالوا لها ام يعقوب فلما سمعته قالت انك قلت لعن الله وانا لا اجد هذا في كتاب الله وقد قرأت ما بين الدفتين من الجدة للجلدة - [00:17:19](#) فقال لها ابن مسعود لان كنت قرأتيه فقد وجدتيه. قالت قد وقته قال اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا مما اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت له المرأة - [00:17:52](#) ان امرأتك تفعل شيئا من هذا. اما انها تنمض والنماض هو آآ خلع او قلع الشعرة من جذرها. ادي معنى النمض. واولعت به لا سيما في الحواجب. ترقق حاجبها حتى يصير كالهلال. ومن فعلت هذا - [00:18:22](#) فهي ملعونة بلعنة الله لها. لانه لا يحل لها ذلك ابدا. فقالت امرأتك تفعل شيئا من هذا وزينب امرأة ابن مسعود كانت من القانتات المختبات. فقال لها اذهبي فذهبت المرأة ثم رجعت فقالت يا ابا عبد الرحمن والله ما وجدت - [00:18:52](#) شيئا من ذلك فقال لها اما لو وجدت لم تجامعن. اطلقها فورا. لو فعلت ذلك. لو تنمضت اطلقها رجل مسئول مسئول عن امرأته ومسئول عن اولاده وحمله ثقيل يسأل عن نفسه اولاً - [00:19:26](#) فان نجا بنفسه سئل عن امرأته فدخل النار مع انه كان في خاصة نفسه عابد ورع تقي مصلي صوام قوام ادخلته امرأته النار. لانه تركها. والمسألة بتستفحل اذا لم تجد منكرا تنمض - [00:19:57](#) تركها الرجل تتفالج تركها الرجل فلا تزال تمضي في المخالفة حتى تصل الى ابعد ما يمكنها ذلك. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يوما كما في حديث ابي هريرة - [00:20:28](#) لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده. ويسرق الحبل فتقطع يده ومعلوم انه لا قطع الا في ربع دينار والبيضة اقل من ربع دينار قطعاً والحبل المرمي في الشارع الذي لا قيمة له قطعاً هو اقل من ربع دينار. فلماذا قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده - [00:20:45](#) قال العلماء يبدأ بسرقة يسير ثم يغريه عدم المعاقبة بان يسرق ما فوق البيضة. فلا يزال هكذا هلم جرا حتى يسرق النصاب ترك المخالفة مسألة جسيمة. فابن مسعود يقول كلاما فصلا - [00:21:13](#) اما انها لو فعلت لم تجامعنا لا اجتمع معها في بيت واحد. هي طالق. وزاد احمد في حديث مسروق عن ابن مسعود انه قال اذا ما اقول حفظت وصية العبد الصالح وما اريد ان اناهاكم الى ما وما اريد ان اناهاكم ان اخالفكم ايه - [00:21:36](#) لا ما اناهاكم عنه. امتثال عزوا وسادوا ونزل النصر من السماء. مع فقدان الاسباب عندهم كل غزوات المسلمين كان المسلمون اقل من الكافرين. ما وصل المسلمون في يوم من الايام الى مثل - [00:22:06](#) عدد المشركين ولا عدته ومع ذلك انتصروا لان الله عز وجل قال كلاما فصلا عربيا واضحا وما النصر الا من والعلماء يقولون نفى الاستثناء يفيد الحصر يعني لا احد ينصر ولا سبب ينصر - [00:22:29](#) ولكن الله ينزل النصر على من يستحقون. ويؤيد بنصره من يقيم شرعه في الارض. انما ننحي شرع الله ونستحدث القوانين ونرجو النصر هيئات هيئات لما توعدون هذا بعيد جدا ابعد من السرائي. جيل محترم - [00:22:50](#)

كلمة ملخصة. جيل محترم. جعل الشرع امامه وكان امينا عليه كون ما تعلموا الا من الصحابة ولذلك استمر النفس الزكي عبدالله بن المغسل رضي الله عنه. وحديثه هذا رواه الشيخان. مسلم - [00:23:20](#)

مسلم من حديث سعيد بن جبير عن عبدالله ورواه البخاري ومسلم من حديث ابن بريدة وعقبة ابن صهبان عن عبدالله ابن المغفل. انه رأى ابن اخ له يحذف او يخذف - [00:23:47](#)

الحذف او الخذف انك انت تضع حصاة في نأ وتشن بها على غرض من الاغراض وتصوبه اليه فنهاه عن ذلك. وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن - [00:24:06](#)

ويقول انها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدو. ولكنها تفقأ العين وتكسر السن ثم مضى لشأنه فبينما هو راجع اذا الغلام يقذف فقال احذثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف وتخذف والله - [00:24:29](#)

ما كلمتك ابدا. وفي سنن ابي عبدالرحمن الدارمي من حديث سعيد بن جبير عن عبدالله بن الموصل ان سعيدا لما حدث بهذا وكان يجلس في المجلس بعض قرابته فقال لسعيد - [00:25:01](#)

وامسك حصاة وما تفعل هذه ايه يعني النهي عن الخلف ليه يعني يعني دي لو نزلت في عين واحد ماذا تفعل فيه؟ نزلت في سن واحد ماذا تفعل فيه فقال احذثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وماذا فيها؟ والله لا - [00:25:27](#)

سلمتك ابدا. اخذ هذا النفس الزكي من راوي الحديث الذي هجر ابن اخيه لهذه المخالفة. وخبر ابن عمر في الصحيحين وانتم تعلمونه. انه رضي الله عنهما قال يوما وهو مريض واجتمع ابنائهم حوله فقال اني سمعت النبي - [00:25:50](#)

الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. او في اللفظ الاخر اذا استأذنت امة احدكم ان تذهب الى المسجد فلا يمنعها فقال ابن الهو والله لنمنعن يتخذنه دغلا اي حجة كلما ارادت ان تقضي مآربها قال - [00:26:16](#)

انا ذاهبة الى المسر. لأنا لن اسلم لها بذلك. وسامنعها قال فاقبل عليه يسبه سبا قال سالم ما سمعته سبه احدا قط. وعند الطبراني قال فلعله وفي رواية قال فاخذ حصيات فحصد به. وقال احذثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)

الله عليه وسلم وتقول لنمنعن ولم يسمح ان يدخل عليه حتى مات اي قلب هذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اغلى من كل غال النهاردة الولد تارك للصلاة - [00:27:13](#)

وابوه يقول له ها ميدو هات الاكل يا ميدو. اطلع يا ميدو. انزل يا ميدو ولا يؤاخذه ولو تخلف يوما عن المدرسة تبقى جناية. او تخلف عن الدرس الخصوصي تبقى جناية - [00:27:39](#)

والولد يتقلب في معصية الله. وهذا المغفل ساكت. دي الصلاة مش هقول لك بقى يعني لأ الصلاة التي من تركها فقد كفر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:28:02](#)

نصرا وتوفيقا هذا شيء عجيب انما عظم حجم المخالفة في البيوت لان الاء استهانوا بالصغير منها لو عظموا الصغير ما وصلوا الى الكبير. وابين لكم الفارق بين جيل الصحابة والتابعين - [00:28:25](#)

احنا لا حالنا يرثى عليه يرثى له. تابعونا اللي هم الدين الاخلاق والالتزام وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه. يقول انس بن مالك لبعض التابعين في مجلسه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم - [00:28:50](#)

من الشعر كنا نعدّها زمان النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر شف الكبيرة صارت عند التابعين شعرة. فكيف توصيفها عندنا ادي الفرق. لذلك كما قلت عزوا وسادوا. استمر النفس الزكي - [00:29:27](#)

حتى وصل الى الائمة فحدث ابن سيرين يوما بحديث وقد رواه الدارمي في مقدمة سننه حدث بحديث فقال رجل وما نفعل بهذا؟ قال احذثك عن الله، صلى الله عليه وسلم، وتقول وما نفعل بهذا والله لا كلمتك ابدا. وفي سنن البيهقيّة - [00:29:56](#)

بسند جيد ان سعيد بن المسيب رضي رحمه الله ورضي عنه رأى رجلا يصلي صلة او تطوعا بعد صلاة الصبح. فنهاه عن ذلك. وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح الى ان تشرق الشمس. فقال الرجل متحزلقا ومتم - [00:30:26](#)

تفلسفا يا ابا محمد يعذبني الله على الصلاة انا بصلي يعني لا بسكر ولا بحشش ولا بلعب دوموند ولا بلعب طاولة ولا ولا الهو انا اصلي

ايغذبنى الله على الصلاة؟ قال لا - 00:30:56

ولكن يغذبك على خلاف السنة. وما يؤمنك ان ترد عليك عبادتك اذ لم تكن ممتثلا فان للعبادة شرطين لا تقبل العبادة اذا نقص واحد منهما. الاخلاص لله عز وجل ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا تركت المتابعة فاني يقبل. كما - 00:31:14

يكون ان ابا حنيفة رحمه الله رأى رجلا لصا يسرق تفاحة من الشيال يحمل قفص تفاح غافله اللص وسرق الابه؟ التفاحة وتصدق بها على مسكين. زي ادهم الشرقاوي كده. وادهم الشرقاوي ده اللي عملوه بطل قومي كانت شغلته ايه؟ كان حرامي - 00:31:46

يسطو على اموال الاغنياء ويعطيها للفقراء ليبتها ما زنت ولا تصدقت. فلما تصدق بالتفاحة قال له ابو ابو حنيفة ماذا صنعت؟ قال سرقتها فكتبت علي سينة. وتصدقت بها فقتل كتبت لي عشرة فطلعت بتسعة. حتى حرامية كان عندهم دين - 00:32:16

برضو يا ابوي ينظر للثواب والكلام فقال له ابو حنيفة الفقيه قال له وما يؤمنك سرقتها فكتبت عليك سينة وتصدقت بها فلم تقبل منك. ان الله طيب لا الا طيبا - 00:32:52

يبقى باء بالسينة فالذي اريد ان اقله ان الصحابة رضي الله عنهم ترجموا ترجمة امينة. كل ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم. سواء كان وحيا يتلى او كان تفسيراً منه عليه الصلاة والسلام لذلك الوحي المنزل - 00:33:17

ثم استدارت الايام وبدا الامر يخف شيئا فشيئا تعرفون لماذا الامر جليل بينه ابو بكر رضي الله عنه. كما ساذكره بعد جلسة استراحة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:33:46

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:34:18

وعلى اصحابه وسلم روى الامام البخاري في كتاب مناقب الانصار من حديث قيس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فرأها لا تتكلم. فقال ما بال هذه لا تتكلم - 00:34:58

قالت انها حجت مصمتة نوت الا تتكلم ابدًا وهي تحج فقال لها تكلمي فان هذا من عمل الجاهلية فقالت المرأة له يا ابا بكر ما بقاء هذا الامر الصالح فينا - 00:35:32

الذي جاء الله به والامر الصالح بينته رواية للامام الدارمي من حديث حية بنت ابي حية قالت دخل علينا رجل في الظهيرة فقلت ما جاء بك يا عبد الله. قال خرجت انا وصاحب لي في - 00:36:04

لنا البغاء شيء يبتغونه يبحثون عنه فانطلق صاحبي يبتغيه واويت الى الظل قالت فقمتم الى لبينة حامضة عندها طاجن لبن رايب فسقيته فشرب. ثم توسمته توسمته يعني رأيت له صالحا ونورا يتلأأ في وجهه - 00:36:36

فقلت من انت يا عبد الله قال انا ابو بكر قالت ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعت به قال نعم قالت ما بقاء هذا الامر فينا - 00:37:17

وذكرت احوالهم في الجاهلية وقتل بعضهم بعضا وغزو بعضهم بعضا حتى جاء الله بهذا الدين وصارت الالفه كاطناب الفساطيط وشبك ابن عون احد رواة الحديث بين يديه يعني بعد ما كانوا متفرقين يقتل القوي الضعيف ويسلب بعضهم بعضا الف الله بين قلوبهم حتى صاروا هكذا - 00:37:41

هذا هو الامر الذي سألت عنه زينب في رواية البخاري. كانوا في جاهلية وشر ثم صاروا في الفة. وفي محبة وفي اخوة فقالت له ما هو الذي نفعله او ما هو المطلوب ان نفعله حتى لا تبقى هذه الالفه - 00:38:14

بيننا فقال لها ما استقامت ائمتكم يا ليت صوتي يصل ما استقامت ائمتكم قالت له ومن الان قال اما كان لكم في الجاهلية رؤوس واشراف يأمرونكم فتطيعوا لهم قالت اجل - 00:38:42

قال ما استقام هؤلاء هو ده الحل الوحيد لا جهاد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة وهو في الصحيحين سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل - 00:39:15

واتفقت روايات الحديث جميعها على تقديم الامام العادل واختلفت بعد ذلك. في تقدم احد على الآخر. انما الامام العادل ده رقم

واحد. ومن ثم قال الشافعي رحمه الله لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوتها لامام المسلمين. لان بصلاح - [00:39:42](#)

صلاح العالم وقال والي مصر لعالمها انذاك ومقدمها وفاضلها الليث ابن سعد رحمه الله قال له ما ترى هذا الامر لاستقامة كده ما ترى هذا الامر؟ قال اذا قال انما الوالي - [00:40:18](#)

مثل رأس العين مثل رأس العين واذا تكدرت العين تكدرت السواقي. البحر عكر كل السواقي والقنوات التي تستقي ماءها من البحر ستنقل ماء عكرة البحر ماء رقراق يبقى كل الماء الموجود في القنوات رقراق. فهذا كراس العين اذا - [00:40:49](#)

تكدرت السواقي فاذا قام الائمة بواجبهم وما هو واجبهم؟ لا ليس هناك واجب على الوالي الا واجبا واحدا. وهو ان يقيم حكم في الارض هي دي مهمته مهمة الحكام جميعا ان يقيموا حكم الله على الارض. لا وظيفة لهم الا تلك - [00:41:24](#)

فاذا اهمل الائمة واجبهم الرعية بتمزق. يكره بعضهم بعضا. يحقد بعضهم على بعض يقتل بعضهم بعضا يسرق بعضهم بعضا. ولا توجد الدولة الا في الكوارث فقط لا توجد الا في كارثة - [00:42:00](#)

انما ليست هناك كارثة اهي الناس ماشية حالا بخلاف ما اذا نفذ الوالي واجبه يجعل الله عز وجل قلوب الرعية مع امر الوالي وهذا اعظم ما يوهب لوال المسلمين لانه لا يستطيع ان يجعل مخبرا بجانب كل رجل - [00:42:26](#)

حتى يبلغه اهذا فجر ولا سرق؟ ولا عمل حاجة؟ انما واعظ الله في قلب كل مسلم هذا هو الذي يجعل الناس لا يخالفون امامهم. في بعض البلاد العربية كنت في محاضرة - [00:42:59](#)

ورجعت مع صاحب لي من اهل الديانة الساعة ثلاثة بالليل والطريق ليس فيه احد. على مرمى البصر لا يمين ولا شمال واحنا ماشيين الاشارة نورت بالنور الاحمر فوقف قلت له لماذا تقف - [00:43:26](#)

الطريق خالد قال الاشارة حمرا. قلت له لكن هذه اشارة انما شرعت حتى لا يصطدم بعض الناس ببعض وكل واحد يبقى عارف حقه اذا اخضرت يمشي ده حقه. ما فيش حد يقطع عليه وهكذا. قال ولكن العلماء افتوا ان قطع الاشارة - [00:43:54](#)

مخالفة لولي الامر وهي حرام فانا لا امشي هو ده الذي اقصده واعظ الله في قلب كل مسلم الوالي يقول اتقوا الله واخرجوا زكاة اموالكم فلا يتخلف احد. اما اذا اخذ منهم - [00:44:17](#)

غير الزكاة الضرايب لا يتخلف احد ينزلون جميعا في الجحور. ما الفرق بين هذا وذاك؟ انه في الاولى انما نطق عن امر الله فانتلفت القلوب على على الامر وعلى الطاعة - [00:44:42](#)

فلما خالت هربوا وكل رجل يجتهد في انه يبرئ نفسه من الضرايب ويهرب ويجيب تقيات مزورة وبرشي معمور الضرايب الى اخره كما تعلمون جميعا الامر ليس بخاف حتى اكشفه. او اقول قد ادعت سره. يبقى من بركات استقامة الوالي ان تستقيم الرعية - [00:45:02](#)

ان عمر بن الخطاب اشفق على نفسه يوما فقال في الشهر الذي طعن فيه اللهم انه كبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك خايف. وهذا عمر الذي ان ذكر العدل ذكر عمر - [00:45:25](#)

وكيف انه كان قاسيا على نفسه وارحامه. وما كان يخاف في الله لومة لائم قال فاقبضني اليك. وطبعا هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه واله وسلم او نهيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو احد بالموت على نفسه. قال لا يتمنين احدكم - [00:45:56](#)

موت لضر اصابه. فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي فتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. مسألة انتشار الرعية مع كبر السن عدم استطاعة المرء ان يلاحق الرعية - [00:46:26](#)

مزنة ان يقع المرء في فتنة وان يعاقب وقد ذكر العلماء انه يشرع للرجل في زمان الفتنة ان يدعو على نفسه بالموت واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان. يمر الحي على قبر - [00:46:50](#)

الميت فيقول يا ليتني مكانك. لما يخشى على نفسه من الفتنة والكفر وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا ما على القوم الكافرين. اللهم - [00:47:16](#)